
الفصل السابع

تقديم الدعم للطالب

على كيفية التعامل مع بيئة تعليمية متنوعة

تتحدد خطوات تقديم الدعم للطالب على كيفية التعامل مع بيئة تعليمية متنوعة فيما يلي:

١- توجيه اهتمام خاص لكل طالب على حدة:

قد يبدو الأمر صعباً مع عدد من الطلاب في الصف، ولكنه ضروري نظراً لارتباطه الدقيق بفترة ذوي الاحتياجات الخاصة. وتتراوح حالات ذوي الاحتياجات الخاصة ما بين الإعاقة الجسدية أو العقلية، والأمراض مثل مرض التوحد ويجري بحث كل حالة على حدة. ويحتاج كل طالب من تلك الفئات إلى المتابعة اليومية في الفصول الدراسية من أجل أن يشعر بالقبول والاهتمام بشكل صحيح ومتكامل.

٢- دمج طلاب المجموعة معاً في ممارسة الأنشطة:

محاولة تجميع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع احتياجات الطالب الفعلية، خاصة أن لديه فرصة للتعلم من الشخص الآخر. والنظر في القدرات الفردية للطالب ذوي الاحتياجات الخاصة عند العمل بصورة جماعية، والذي يتم تحديده اعتماداً على المشكلة التي تواجه الطالب، والعثور على شريك مناسب له استناداً إلى السمات السائدة من طلاب الصف الدراسي.

٣- كسر الاحالات الى اتخاذ خطوات صغيرة للطالب ذوي الاحتياجات الخاصة:

هذا لا يعني أن تكاليف الأعمال يجب أن تستغرق وقتاً أطول، ولكن ببساطة تقليل زمن الخطوات المطلوب إنجازها، ويمكن القيام بذلك لفترة كاملة من ذوي

الاحتياجات الخاصة دون اشعاره بأنه المقصود بذلك، ويتم هذا بسؤال طالب آخر لمساعدة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بمهام الكتابة مثلا، إذا صادف صعوبة في أداء هذه المهمة. وهذا سوف يساعد الطالب للتعرف على شخص آخر في فئة أفضل منه ذهنيا وعقليا، والتي سوف تساعده يشعر بأنه ينتمي إليها.

٤- وضع خطة للأنشطة الترفيهية للفصل الدراسي والتي تشمل الألعاب والحركة:

هذا يساعد الطلاب على الحصول على معرفة عضهم بشكل أفضل، كما تحقق تلك الأنشطة الجماعية الأحساس بالمتعة وارضاضا عن الذات بشكل ينسحب على الجميع.

٥- تقديم العون:

يقدم العون لفئة الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة بنفس الطريقة التي يعامل بقية الطلاب، تعطي الكثير من التعزيز الإيجابي ودعم تعديل السلوكيات المتبادلة بين الطرفين.^١

دور المدرسة في تقديم الدعم في التعامل مع بيئة تعليمية متنوعة:

يشير مفهوم الدمج أساسا الى تعليم الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة، وهى الطريقة التي تعالج الفروق الفردية بين الطلاب، وتوفير احتياجاتهم بصورة متميزة ومتفردة.

ومن الناحية المثالية تتطوي هذه العملية على ترتيبات المخطط بشكل فردي ومراقبتها بصورة منهجية من إجراءات التدريس، وآليات اختيار المواد، وغيرها من التدخلات الرامية إلى مساعدة المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة بهدف تحقيق مستوى أعلى من الاكتفاء الذاتي الشخصي والنجاح في المدرسة والمجتمع.

وتشمل الاحتياجات الخاصة المشتركة تحديات التعلم، والاضطرابات النفسية والسلوكية، والإعاقات الجسدية، واضطرابات نمو الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة.

1 Cartwright , G., Cartwright, C., and Ward, M. (1981): Educating Special Learners . California: Wadsworth Publishing Company .

ويستخدم مصطلح " التعليم الخاص " عادة للدلالة على وجه التحديد لتعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة التي تحد من قدرتها على التعلم بشكل مستقل أو في الفصول الدراسية العادية.

أسلوب المدارس في توفير خدمات التعليم الخاص للطلاب:

- ١- تعديل نظم اليوم الدراسي بما يلائم تلك الفئات الخاصة، وهو ما يتطلب تعيل في المناج الدراسية، وأساليب وطرق تدريسها.
- ٢- يمكن تقديم الخدمات المتخصصة داخل أو خارج الفصول الدراسية العادية.
- ٣- توفير المزيد من الخصوصية، ودعم عقد جلسات استشارية نفسيا واجتماعيا لتلك الفئات الخاصة.
- ٤- حماية طلاب الفئات الخاصة من الإقصاء، وحمايتهم من الاستبعاد من المدرسة، والذي لا يزال يحدث حتى الآن كما هو الحال في بعض البلدان النامية.

معايير المتدرب الجيد (تحت التمرين):

- ✓ غالبا ما يكون الدور الأساسي للمساعدين في المدرسة هو تقديم العون لطلاب التعليم الخاص في وضع التعليم العام. ويسهم المعلم بذلك من خلال التعامل مباشرة مع طلاب التعليم الخاص، وضمان أن يتم تلبية احتياجاتهم الفريدة. بهدف تطبيق خطة التعليم الفردي IEP الذي يفرض حق الإقامة لطلاب التعليم الخاص، وفقا لهذا لبرنامج والذي يلبي احتياجات طلاب التربية الخاصة.
- ✓ ضرورة دراسة المتدرب لظروف ومشكلات طلاب برامج التعليم الفردي. عن طريق تفهم الحاجات الأساسية للطلاب داخل وخارج تلك المؤسسات. أهمية تطوير العلاقة مع كل من الطلاب الذين يعمل المتدرب معهم. إذا كان الطلاب يتقنون أنهم يستطيعون الاعتماد على المساعدین لهم، وأنها ستكون أكثر عرضة لطلب المساعدة أو اللجوء إلى هذا الفرد في أوقات الحاجة. كما ينبغي على المتدرب أن يلم باحتياجات كل طالب، وأن يطرح الأسئلة عن

حياتهم داخل وخارج المدرسة. ومن المرجح أن الطالب بعدها سوف يلجأ الى المتدرب طلباً للمساعدة ويشعر بالامتنان لأقل قبول بالمساعدة على تحقيق نجاحه الأكاديمي.

✓ من الأهمية بمكان القيام بحضور الفصول الدراسية المخصصة يومياً، ويحق قانوناً للطلاب الذين يحصلون على المساعدة في إطار برنامج التعليم الفردي تقديم نوع من المساعدة الأسبوعية.

✓ ضرورة التأكد من مراعاة الطلاب للامتنان بالقوانين الصارمة للتعليم الخاص من خلال حضور الفصول الدراسية المطلوبة دائماً بغض النظر عن حجم العمل أو مسؤوليات كل ما عداه.

✓ أهمية استيعاب احتياجات معلم الصف، والعمل كشريك معه، والتأكيد على الدور الأساس للمتدرب، ألا وهو مساعدة طلاب التعليم الخاص، وهذا لا يعني عدم مساعدة الطلاب الآخرين nonspecial، ويظل الهدف تحقيق تعليم فعال من خلال توفير الدعم اللازم لكل الفئات.

✓ اشاعة روح التفاهم بين فريق العمل، مع معلم الصف، والمدير المباشر، بدلاً من صنع علاقة عدائية، وذلك من خلال الحوار المباشر.

✓ تواصل المتدرب مع قسم التربية الخاصة بشكل منتظم، وتقديم مذكرة حول أي مخاوف أو اقتراحات قد تكون لدى المتدرب بخصوص أداء الطلاب، والتواصل بشكل منتظم مع هذه المعلومات إلى قسم التعليم الخاص، وهو ما ييسر الاتصالات بين فريق العمل لمواكبة أداء الطلاب، والتأكد عند حدوث تغييرات قد تكون ضرورية¹.

طرق دمج طلاب التربية الخاصة في المدارس العامة:

يتم تحديد أين وكيف يمكن لطالب التعليم الخاص أن يتلقى الخدمات في المدارس العامة من خلال اللجنة (لمراجعة القبول والفصل) وتتألف اللجنة من الآباء

1 Kauffman, J.(1998): The Regular Education Initiative as Reagan-Bush Education Policy: A Trickle-Down Theory of Education of the Hard-to-Teach, Journal of Special Education

والمعلمين والإداريين والمهنيين الأخرى ذات الصلة، وإذا ما تمت الموافقة، فيمكن للجنة أن تقرر وضع الطالب في التعليم العام من عدمه.

صعوبات دمج طلاب الاحتياجات الخاصة:

✓ تتمثل الصعوبات للطلاب الذين يتلقون خدمات التعليم الخاص، في الافتقار الى خطة فردية تحدد أهداف أكاديمية وسلوكية محددة، وينبغي أن تستخدم لتوجيه تعليم الطالب وتقديم تقرير عن التقدم لها¹.

✓ عدم توفير أماكن لإقامة ودعم طلاب التعليم الخاص في الفصول الدراسية، والتي يفترض أن تكون جيدة ومهيئة في فصول التعليم العام الدراسية.

✓ ضرورة تعديل المحتوى الدراسى حسب الحاجة وفقا لبرنامج التعليم الفردي للطلاب. وقد يتطلب ذلك بعض التعديلات التي أدخلت على مضمون المواد التي تم تدريسها في الفصول الدراسية بالتعليم العام لتلبية احتياجات الطالب.

✓ أهمية قيام المعلم بضبط معايير المحتوى الدراسى الذى من المتوقع أن يتقنه الطالب خلال العام الدراسي، وأن يتم ذلك بالتزامن مع محتوى برنامج التعليم الفردي للطلاب وأهدافه، ويمكن أن تشمل التعديلات تبسيط اللغة المستخدمة في المهام والاختبارات، أو تعديل شروط المشاريع التربوية.

✓ ضرورة إدراج تقديم الدعم للطلاب التربوية الخاصة، ويمكن لإدراج هذا الدعم أن يكون إضافة ناجحة في الفصول الدراسية للتعليم العام، والمساعدة في مهام وأنشطة التقييم المختلفة كجزء من برنامج التعليم الفردي للطلاب لا بد من تقديم الدعم وجعله متاحا لجميع الطلاب.

تحقيق القبول الاجتماعي للطلبة ذوي الحاجات الخاصة

حتى يتحقق القبول الاجتماعي ينبغي أولا البدء بتعزيز الصداقات بين الأطفال ما قبل المدرسة من ذوي الاحتياجات الخاصة مع زملائهم العاديين، حيث تؤدي تلك الصداقات، والروابط الى وضع ذوي الاحتياجات الخاصة الأطفال في مركز مهم مع أقرانهم، وتحقيق المتعة والراحة والشدة في بعض الأحيان، كما

1 Gartner, A., & Lipsky, D. (1987): "Beyond Special Education: Toward a Quality System for All Students". Harvard Educational Review .

تتيح الفرص دائماً للتعلم والتطور في العالم الاجتماعي. في الواقع فإن إقامة علاقات بين ذوى الاحتياجات الخاصة مع غيرهم من الأطفال هي واحدة من المهام التنموية الكبرى، خاصة إذا اتخذت في وقت مبكر، ويمكن أن تساعد الأطفال لأن يشعروا بالرضا عن أنفسهم، والتكيف بسهولة أكبر نحو أماكن رعاية الأطفال وبناء الثقة بالنفس. لكن بعض الأطفال يعانون من تجارب مؤلمة نتيجة استبعادهم، وانعزالهم عن الأصدقاء، ومثل هذه التجارب يمكن أن تؤدي إلى المشاعر السلبية التي تضر احترام الذات للطفل، ويبدو أن بعض الأطفال قد ولدوا مع الموهبة المتميزة اجتماعياً، والتي تسمح بتكوين صداقات جيدة.

كما يجب على معلمين التعليم العام والخاص العمل معا بشكل فعال لاستيعاب احتياجات طلاب التعليم الخاص. ويجب على معلم الدراسات الاجتماعية أن يحصل على قائمة الأهداف، ويقع على عاتق المعلم تنفيذ الأهداف المدرجة لتعزيز نجاح الطالب في تحقيق أهداف الأكاديمية.

تنظيم جلوس الطلاب:

اختيار ترتيب الجلوس المناسبة لتلبية احتياجات الطالب المحددة تساعد على تحسين فرصه في النجاح في الفصول الدراسية، ويمكن معالجة الصعوبات التي يمكن أن يواجهها الطالب مع الانتباه والتركيز من قبل الجلوس بالقرب من المدرس. أما الطلاب ضعاف البصر أو السمع فيمكن الاستفادة من المقاعد في الجزء الأمامي من القاعة لمشاهدة العروض أو متابعة مترجمهم. كما يمكن للطلاب التقل مع ضعف القدرة أو الحاجة لتمتد مقاعدهم إلى مزيد من القرب داخل غرفة الدراسة، أو أقرب إلى الباب.

ضرورة تنوع وتباين أنشطة التعلم:

ينبغي التركيز على خطط الدرس لتشمل الأنشطة التي تعالج جميع أنواع التعلم، والتي سوف تعود بالفائدة على جميع الطلاب. ويتعلم الطلاب بطرق مختلفة، وذلك بالعديد من الطرق كلما سمح الوقت بذلك، ويمكن بالمعالجة البصرية والسمعية واللمسية والحركية أن يقوم المتعلمين باستخدام الخرائط والرسوم البيانية، والعروض الشفوية، والجداول الزمنية وغيرها من أساليب تقديم المعلومات. مع السماح للطلاب للعمل في مجموعات صغيرة ومجموعات كبيرة،

وليس فقط كأفراد ، والتركيز على الدور المساعد فى تعلم الدراسات الاجتماعية والذى يشمل الكتب المدرسية والمواد التكميلية ودروس الخطط البديلة.

التقييمات البديلة:

توجد تقييمات بديلة تتيح للطلاب إظهار المعرفة بطرق مختلفة، وقد يعانى الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة من صعوبة فى التعبير عن المعرفة فى أشكالها التقليدية مثل المقالات أو الامتحانات النهائية.

كما ينبغى التركيز على التقييمات التي تقيس التقدم المحرز، وتشجيع الطلاب على التفكير الذاتي وتحسين ادائهم بشكل متزايد، ويتم ذلك على سبيل المثال بتقييم معرفة المحتوى، ويمكن أن يسمح للطلاب الاستفادة بمزيد من الوقت، وهو ما يخفف من الضغوط الواقعة على الطالب.

السلوك المستهدف:

غالبًا ما تستخدم الفصول الدراسية الدراسات الاجتماعية لدمج الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة فى الفصول العادية. مع تشجيع الطلاب بالتعزيز الإيجابي للسلوك الفعلي لهؤلاء الطلاب. وحفز عمل الطلاب، مع والديه، ومع المدرسين والاداريين، وتحديد المكافآت المناسبة لدعم السلوكيات الإيجابية.

ثانياً: كيفية تعليم الطلاب ضعاف البصر:

ويتم ذلك باتخاذ بعض الخطوات لمساعدة الطلاب ضعاف البصر الخاص، ومن أهمها:

- ضرورة توفير الإقامة التعليمية المتخصصة بالنسبة للطلاب المكفوفين، حيث يفتقر هؤلاء الطلاب إلى حاسة البصر، ويجب على المعلمين تزويدهم بالمعلومات من خلال وسائل بديلة. ومن خلال النظر فى القدرات التي يمتلكها الطلاب المكفوفين، وما يمكن لهؤلاء الطلاب القيام به، كما يمكن لجهود المدرسين أن تكون ناجحة فى نقل المعلومات لهؤلاء الطلاب. الصعوبة: يفضل إعطاء الطالب جولة حرة فردية فى الفصول الدراسية، وذلك قبل انضمام الطالب مباشرة إلى الصف، بدعوته إلى الفصول الدراسية والسماح له بتلك الجولة، والمشى حول محيط الغرفة، ومساعدته فى العثور على المدخل فضلا

عن أية مناطق من غرفة الدراسة وبعد هذه الجولة، سوف يشعر الطالب أكثر بالراحة والاستعداد كى يصبح عضوا فعالا فى الصف. مع توفير الإشارات الصوتية فى كثير من الأحيان للطلاب المكفوفين، لتلاشى أى تصادمات، وعلى سبيل المثال، هل يمكن القول مثلا، "مرحبا فثة" عندما يدخل الغرفة بحيث يعرف الطالب الكفيف مساره الصحيح.

- تعليم طريقة برايل:
- يجب اتاحة الوقت للطلاب الكفيف لممارسة مهاراته بطريقة برايل. وعند التخطيط لمثل ذلك، وضمان أن الطالب سوف يستفيد من المحتوى المهم حين يتلقى هذه الدروس. استخدام التسجيلات الصوتية للمساعدة فى دعم فهم الطلاب، واستخدام الكتب المسموعة على الشرائط والتسجيلات، وأشرطة الفيديو، والتي هى مفيدة حتى مع السرد للطلاب المكفوفين، حيث تتيح لهم الخروج من الاستفادة من قدرتهم على الاستماع والتركيز.
- كما تتيح أنشطة الاستخدام الحركي للعديد من المعلمين محاولة اخراج الطلاب المكفوفين من مقاعدتهم، فى حين أن هذا يبدو وكأنه مفهوم منطقي، ويستفيد الطلاب المكفوفين فى الواقع كثيرا من الأنشطة الحركية. كما تتيح له هذه المشاركة فى تلك الأنواع من الأنشطة - ذكلا كان ذلك ممكنا - حتى يتمكن من الحصول على المعرفة من خلال الحركة.
- تزويد الطالب الكفيف بقارئ الشاشة لاستخدام الكمبيوتر. هناك العديد من قارئات الشاشة مصممة لقراءة المعلومات على شاشة الكمبيوتر للطلبة المكفوفين، واحد هذه البرامج يستطيع الطالب من خلاله المتابعة مع أقرانه المبصرين عند استخدام تلك التكنولوجيا.

كيفية تدريس العلوم للطلاب ضعاف البصر:

تتطلب أساليب التدريس المختلفة لمادة العلوم للطلاب المكفوفين ما

يلى:

☒ الطلاب المكفوفين أو ضعاف البصر بحاجة الى تدريس العلوم التى تعتمد على الحواس الأخرى، ويمكن تدريس المفاهيم العلمية للطلاب ضعاف البصر باستخدام اللمس والشم والسمع.

⊗ التكيف مع خطط الدرس لتشمل المشاريع العلمية والتجارب للطلاب ضعاف البصر. ويمكن للطلاب الذين يعانون من ضعف البصر تعلم العلوم في الفصول الدراسية مع التأني مع تلك الحالات.

⊗ صنع أدوات قياس للطلاب عن طريق تعديل المعدات الموجودة، أو ما يعرف باستخدام الموارد المتاحة.

⊗ تعليم الكيمياء لطلاب ضعاف البصر باستخدام مقياس الألوان وبرنامج كمبيوتر. وتحويل التفاعلات الكيميائية التي تؤدي إلى تغير اللون إلى إخراجها بطريقة برايل، كما يمكن استخدام شاشات الكمبيوتر الكبيرة ذات التباين العالي للطلاب الذين يعانون من ضعف البصر، من غير المكفوفين.

⊗ استخدام نماذج ثلاثية الأبعاد للمساعدة في تعليم الطلاب ضعاف البصر البيولوجيا. وإرفاق تسميات وصفية برايل إلى أجزاء الجسم من العينات لمساعدة الطلاب المكفوفين¹.

1 Debora J. (1998): The Scientific Knowledge Base of Special Education: Do We Know What We Think We Know, Exceptional Children.